بالاسباب رحمة من الله لهم **الفائدة الرابعة** ان في الا
سباب والقيام بها رحمة بالمتجردين ومنة من الله على المتوجهين
لطاعته والمتبتلين لها ولولا قيام اهل الاسباب بها فمن
كان يقوم لصاحب الخلوة خلوته ولصاحب المجاهدة مجاهدته
فجعل الحق سبحانه اهل الاسباب كالخدمة للمتوجهين الى الله
والمقبلين عليه **الفائدة الخامسة** ان الحق سبحانه
اراد من المومنين ان يتالفوا لقوله سبحانه انما المومنون اخوة
فكانت الاسباب سببا للتعارف بينهم وموجبة لتوادّدهم
ولا ينكر الاسباب الا جاهل او معرض عن الله عز وجل ولم يبلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا الناس الى الله امرهم
بالخروج عن الاسباب ولكن اقرهم على ما يرضاه الله منها
ودعاهم الى وجود الهدى والقرآن والسنة مشتغلين باثبات
الاسباب وما احسن من قال
الم تر ان الله قال لمريم ❊ اليك وهزي اليك الجذع تساقط الرطب
ولو شاء ادنى الجذع من غير هزها ❊ اليها ولكن كل شيء له سبب
ولو شاء أدنى

الهدى والقرآن والسنة
والقرآن والسنة
الاسباب ولتقرا
من قال

اشار الى قوله سبحانه وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك
رطبا جنيا وظاهر النبي صلى الله عليه وسلم بين درعين يوم
احد واكل صلى الله عليه وسلم القثاء بالرطب وقال هذا يدفع
حر هذا وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله
عليه وسلم تغدو خماصا وتروح بطانا اثبات الاسباب ايضا
لان غدوها ورواحها سبب اقيمت فيه فهو كغدو الآدميين الى
مكاسبهم ورواحهم اليها والقول الفصل في ذلك انه لا بد لك من
الاسباب وجودا ولا بد لك من الغيبة عنها شهودا فاثبتها
من حيث اثبتها بحكمته ولا تستند اليها لعلمك باحديته **فان
قلت** فما هو الاجمال في الطلب في قوله صلى الله عليه وسلم
فاتقوا الله واجملوا في الطلب **فاعلم** ان الاجمال في الطلب
يحتمل وجوها كثيرة ونحن نذكر لك منها ما فتح الله بفضله فاعلم
رحمك الله ان الطالب الرزق على قسمين قسم يطلبه منهمكا
عليه ومتوجها بكل همته اليه وذلك مما يصرف وجهه عن
الله لان الهمة اذا توجهت لشيء انصرفت عما عداه قال الشيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)